

ملخصات

محمد حدايد: لعبة الفاعلين و استراتيجيات تملك المجال في الوسط السهبي. حالة الهضاب العليا بالجنوب الوهراني

تمثل الهضاب العليا بجنوب وهران كيانا جغرافيا جد مميز على مستوى الفضاء الجزائري. إن هذا الفضاء الفريد من حيث نسيجه الاجتماعي، الذي يقع بين الأطلسين التلي و الصحراوي استطاع أن يتأقلم مع الظروف الصعبة من خلال تبني البدوة طريقة للعيش.

و بدراسة مختلف التدخلات في هذا الفضاء و في مجتمعه، منذ الفترة الاستعمارية و إلى غاية الساعة، يتوضح جليا أن شساعة الفضاء السهبي لم تفقده قيمته. و هكذا، فإن الفضاء السهبي يمثل رهانا كبيرا بالنسبة لسكانه، الذين يقاومون كلما تعلق الأمر بتغيير هذا الإقليم. و بمحاولة شغل هذا الفضاء، اصطدم الاستعمار بالعديد من التحديات و الثورات التي قام بها السكان المحليون.

و هو الأمر الذي دفع بالفرنسيين إلى استخدام كل أسلحتهم القانونية و قواهم العسكرية لبلوغ الأهداف القائمة على المراقبة الشاملة لهذا الإقليم و استغلال ثرواته، الحيوانية منها على وجه التحديد.

و بعد الاستقلال و بغية التنمية الإقليمية، واجهت الدولة نفس المقاومة، ذلك أن السكان الرعويون لم يتقبلوا التهيئات المقترحة. كان هذا الإنكار مصحوبا دوما بتحاييل محكم على القانون، كما كان الأمر بالنسبة للثورة الزراعية. و قد سجل هذا التحاييل حتى عندما قبل السكان ببرامج التنمية المطبقة في المنطقة، كتلك البرامج الموجهة لعمليات التنمية الزراعية. و سواء تعلق الأمر بالثورة الزراعية، و ضم ملكية الأراضي الزراعية، و مخطط التنمية الزراعية، و القانون حول التحفظات الملكية، و القانون حول توجه الملكية، و القضاء على السكنات الهشة أو عملية التسوية، فإن ردة فعل سكان السهوب كانت تختلف باختلاف عقلياتهم و مصالحهم. و قد كانت ردود الأفعال هذه في الكثير من الأحيان مصدر صراعات جدّ عسيرة، بين السكان أنفسهم (أي بين أعضاء العرش تحديدا)،

وبين المواطنين و الدولة إن الفضاء السهبي، كما يظهر حالياً، هو دون أدنى شك نتيجة لهذه المعارضات العديدة بين السلطة المحلية و السلطة المركزية. إن الاتفاق بين الطرفين الاثنين لا يمكن أن يتم إلا إذا كان هناك اتفاق بين عقليات و مصالح الطرفين.

الكلمات المفتاحية: الهضاب العليا السهبية - البداوة - تهيئة الفضاء - الصراعات - الفاعلون.

بن عومر رزقي: خطاب الهوية عند الشيخ عدة بن تونس من خلال مجلة المرشد العالوية

من خلال متابعتنا لمقالات الشيخ عدة بن تونس في مجلة المرشد وجدنا أن موضوعها المحوري هو قضية الهوية المجروحة التي تتشوق إلى لقيا طبيبها المداوي بلغة الصوفية.

تستهدف كل مقالاته في باب التصوف تحقيق الهوية المطلقة المتمثلة في التميز عن الغير بشكل تام، فكل ما سوى العشوق يمثل العدم لأن كل ما سوى الله عدم على التحقيق والإجمال كما يذكر سيدي أبو مدين شعيب. و هذا من شأنه أن يجعل المرید أهلاً لأن يجمع كل الإنسانية في ذاته لأنه يتحقق بكل كمالاتها من خلال الفناء في الله، بل حتى الشرور يجدها في نفسه منطوية فيصاحبها من دون أن يكون لها عليه أثر، و هذا النوع من الهوية التي يدعو إليها الصوفي عموماً والشيخ عدة بن تونس بالخصوص هي الهوية مع الله من غير حلول ولا اتحاد أساسها التشبه بالكمالات الإلهية.

يرى الشيخ بن تونس أن العائق أمام صلاح المجتمع الجزائري والمعين للاستعمار في خطته التدميرية هو نهج الإصلاحيين الذين لا يتوانون و لو للحظة في التنكيل بالصوفية والخط من قيمتهم في المجتمع وذلك من خلال المسرح و الصحف و الخطب يضاف إليه عمل من أساهم بالمستعربين من العرب و الجزائريين، لذلك استخدم الشيخ الكتابة الصحفية في مواجهة هذا الخطر. و في موقفه من العروبة يقف الشيخ بن تونس في الجهة المقابلة للعروبة كإيديولوجية فهو يهتم بالجانب الديني بالدرجة الأولى لذلك كان طابع الهوية التي ينشدها في خطاباته هو الهوية الإسلامية في العموم و التصوف هو المنبع و المعين الذي تستقي منه هذه الهوية دعائمها و تفاصيلها.

الكلمات المفتاحية: الطريقة - الإصلاح - الهوية الدينية - الإسلام - الشريعة.

محمد براهيم صالحى: الدين بوصفه شبكة دلالية: مقارنة كليفوردي غيرتز
(Clifford Geertz)

تحاول هذه الدراسة معالجة الظاهرة الدينية بالاعتماد على كتاب كليفوردي غيرتز: "الإسلام ملاحظاً" إذ توصل هذا الباحث الأمريكي إلى نتائج مهمة في معيّنته للمجتمعين المغربي والاندونيسي، و تمثل ذلك في الجانب المنهجي وفي المقاربة الاجتماعية. و عليه فمقاربة غيرتز للديانة الإسلامية قد تكون منطلقاً جاداً للتفكير حول الظاهرة الدينية في العديد من المجتمعات و بخاصة في المجتمع الجزائري. و فائدة ذلك قد تتمثل في اقتراح ميادين بحث و تفكير و توجهات نظرية هي أكثر جدارة من الأطر الجامدة، بمعنى تلك النماذج الجاهزة أو نوع من النموذج الشامل.

الكلمات المفتاحية: الدين - الثقافة - أنثروبولوجيا - كليفوردي غيرتز - الجزائر - التسعينيات.

بن عمر حمدادو: بعض أعيان و آثر تلمسان من خلال كتاب "الرحلة الحبيبية الوهرانية... لأحمد بن سكيرج الفاسي"

يعد أدب الرحلات من بين الحقول الخصبة التي نبغ فيها العرب قديماً، وهو ما تشهد عليه كتب الأدب الجغرافي والتاريخي ومدوناتهم؛ بحيث تسدي لنا خدمات معلوماتية ذات قيمة بالغة في مجالها. ولهذا تعد كتب الرحلات من أهم المصادر الجغرافية والتاريخية والاجتماعية؛ لأن الكاتب يستقي معلوماته وحقائقه من مشاهد حية، وتصوير مباشر، مما يجعل قراءته مفيدة وممتعة ومسلية في الوقت نفسه. ولذا نجد التاريخ قد حفل بأسماء الكثير من أعلام هذا الأدب ورواده، الذين قاموا برحلات متعددة، خارج ديارهم أو داخلها، وطافوا بأنحاء شتى من العالم.

ومن هؤلاء الرحالة الذين زاروا الجزائر خصوصاً مدينة تلمسان؛ أحمد سكيرج المغربي (1295-1363هـ). صاحب الرحلة الحبيبية التي سنتعرض من خلالها لمدينة تلمسان وعلماؤها وأعيانها وبعضاً من آثارها حسب كتاب الرحلة.

ويعتبر كتاب الرحلة الحبيبية للشيخ أحمد بن سكيرج من المؤلفات التاريخية والأدبية التي ألفها، ومن أهم مصادر تراث الرحلة التاريخية المغاربية. التي استقصت بعض أخبار المؤرخين وما صنّفوه، والكتاب في أدب الرحلات؛ حيث يضم طائفة هامة من المعلومات التاريخية وبعض النبد الشعرية والأدبية التي لها صلة بموضوع المحل الذي يكون فيه، كما ضم كتاب الرحلة ضمن موضوعاته الأخرى عروضا مهمة عن بعض المناظرات والمباحثات التي دارت بينه وبين علماء القطر الجزائري.

و خصوصا علماء تلمسان الذين التقى بهم كالشيخ ابن ددوش والشريف سيدي محمد بن يوسف وابن خالة سيادة القاضي الرفيق السيد عبد الرحمن بن محمد الذيب التلمساني وصهره الأبر سيدي محمد بن محمد الذيب وغيرهم كثير. إلى جانب التنويه ببعض آثار المدينة من مساجد، جوامع وزوايا.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي - تلمسان - علماء - الرحلة - تاريخ.

لين دوسولنيي-مارتينو: آسيا جبار: من النسغ إلى المعنى

تنطلق صاحبة هذا المقال من الموقف القائل بأن الجمالية عند كاتب ما ترتبط بأخلاقياته. و هي تحاول الفوص بشكل محدد في "أطفال العالم الجديد"، "القنبريات الساذجة"، "نساء مدينة الجزائر في بيتهن"، "الحب، الفانتازيا"، كما تحاول معانية الطريقة التي تتبعها آسيا جبار للدخول بنا في العالم الذي تبنيه لنا. و جعلنا نعيش أحاسيس حقيقية، انطلاقا من عالم، إن لم يكن خياليا بشكل حصري، فإنه يبقى بناء قائما يحيل إلى الأحاسيس التي أرادت الكاتبة إيصالها لنا. و في الأخير، فإنها تسعى من خلال هذا المقال لتحديد الطريقة التي تترجم من خلالها أعمال آسيا جبار نظام القيم و البحث عن الحقيقة.

الكلمات المفتاحية: آسيا جبار - المعنى - الروايات - العاطفة - نظام

القيم.

أمينة مستار: بنية الصوفي في رواية "كتاب التجليات... لجمال الغيطاني". قراءة تناصية

نحاول من خلال هذا المقال الاقتراب من أحد النصوص الروائية العربية المعاصرة المتميزة بناءً ولغةً وتشكيلاً وهو نص "كتاب التجليات، الأسفار الثلاثة" للروائي جمال الغيطاني، ولعل من أهم خصائص تميزه احتوائه على نسيج لغوي امتزجت داخله بنيات نصية متعددة ومختلفة، مما جعل هذا النص ينحو نحواً خاصاً به في الكتابة السردية العربية فيتخذ شكلاً تعبيرياً تمازجت ضمنه جملة من النصوص والأشكال والأساليب. أسهمت جميعها في صياغة لغوية وفنية مثلت صورة إبداعية تثير السؤال وتغري المتلقي بالمعالجة ومقاربة الأسئلة والتوغل في إحدى بنياته التي تجلت بوضوح في أقسام الرواية، وهي البنية الصوفية باعتبارها بنية مهيمنة إلى حد كبير في المتن. وقد كان الازدلاف إليها رغبة في الوقوف على تجليات البعد التناسي وتمظهراته في هذه البنية، ومحاولة للكشف عن صور التداخل النصي الذي اعتمده الروائي انطلاقاً من تداعيات اللغة الصوفية وتهويماتها وإيحاءاتها.

الكلمات المفتاحية: البنية - الصوفي - الرواية - الغيطاني - التداخل.

رابع نبلي: المقاولون، الدولة و المواطنة. الحالة التونسية

يؤكد، اليوم الكثير من الملاحظين و الباحثين الواعيين الخاصة غير التطفلية للمقاولين التونسيين، مهما كانت منطقتهم الأصلية. ولكن السؤال الذي يطرح باستمرار: هل يمكننا التأكيد بنفس درجة اليقين، أنه بالرغم من ضعفهم البنوي، فإن المقاولين التونسيين، و بالأخص الشباب منهم، هم في طريق التشكل بوصفهم قوى اجتماعية لا يستهان بها و ذات وزن سياسي يسمح لها بإملاء مطالبها على الدولة ؟

صحيح، أنه من الصعوبة بمكان قياس الوزن السياسي لفئة اجتماعية أيا كانت، و بالأخص في الأنظمة التي لا تحتل فيها المسائل الانتخابية مكانة في الانشغالات السياسية. و لهذا الأمر، فقد فضلنا العمل على تمثيلات المقاوليين الشباب التونسيين حتى نتمكن من جمع عناصر تسمح بتقييم الوزن الحقيقي لهذه القوة الصاعدة.

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن مبدأ المداولة، بوصفه عنصر آخر من العناصر التي تحيل في تسميتها إلى المواطنة المعاصرة للحديث بلغة "هابرماس" هو عنصر يغيب تماما عند المفاولين التونسيين. فالأسرة الباترياقية لا تزال موجودة، ولا يزال الأب يحتكم على سلطة واسعة، حتى لا نقول مطلقة. إذ أنه لا يمكن أن تكون هناك تنشئة اجتماعية للتعايش مع القرارات التي تأخذ بشكل انفرادي، و ليست هناك جاهزية لتحمل المسؤوليات أيا كانت بشكل فردي. فأسوأ عقوبة يمكن أن يتعرض لها الفرد هي فقدان حب "الأب" والإقصاء من الأسرة.

الكلمات المفتاحية: المفاولون - الدولة - المواطنة - الأسرة و السياسة -

تونس.